ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

يونس أبو الهيجاء: دبي الثقافية من أهم الجوائز الأدبية في الوطن العربي

■ دبي/ متابعات:

اعتبر الشاعر الأردني يونس أبو الهيجاء الفائز بالمرتبة الثانية في مجال الشعر بجائزة دبي الثقافية أن الجائزة واحدة من أهم الجوائز الأدبية في الوطن العربي وقال في تصريح له : (واحدة من أهم جوائز الأدب وتفتح فضاءات من الأمل للكتاب والأدباء والفنانين لشعورهم بوجود من يهتم ويرعى ويقدر القيمة الحقيقية للأدب الهادف والواعي الذي يسعى أصحابه لتقديم كل ماهو جديد للكون والحياة والإنسان) .

وعن فوزه بها قال :(بالنسبة للفوز كنت على ثقة دائما بوجود مؤسسات منتمية ستقدر الأدب الذي نقدمه وأنا أعتبر دبي الثقافية حاضنة حقيقية للأدب والأدباء وليس هذا بالجديد على مؤسسات الدولة في الإمارات العربية المتحدة فأتقدم بوافر الشكر والتقدير والاحترام للقائمين على هذه الجائزة مقدرا الجهود العظيمة التي تبذل لمثل هذه المهرجانات الأدبية والتي لايقوم بها إلا من كان ذا وعي وثقافة عالية بما للأدب من دور مهم في نشأة وتطور المجتمعات المتحضرة .

ويضيف أبو الهيجاء :(استطاعت الجائزة أن تعرج بي لمحطة هامة من محطات الشهرة حيث ستجعلني أكثر حرصا على التطور والإبداع المتجدد كما حفزتني للاجتهاد وتقديم كل ماهو جديد وجدير بالاهتمام سائلا المولى أن يمن علينا بالبركة وعلى الفائزين كلهم بالحفظ والرعاية كما أدعوهم للحرص على المكانة التي منحتها لهم دبي الثقافية وأحثهم على المثابرة والاجتهاد ليكونوا عند حسن الظن).

جمال الطبيعة في عدن وآثار لوحات عظيمة في كهوف مدينة كريتر التاريخية

قد نتوجه أحياناً لمشاهدة معارض بعض الفنانين التي يقيمونها بين الحين والآخر.
وطبيعي أن للفن مذاهب ومدارس كالشعر سواء بسواء فهناك الكلاسيكية والتجريدية والتشكيلية، وما شابه ذلك.
ومن الفنانين من يستوحي فنه من جمال الطبيعة، إن رسماً أو تشكيلاً وتجسيداً، وينقلها بأمانة بالغة، وكثيراً ما نرتاح إليها لأن كل شيء طبيعي محبوب وجذاب، فهذه هي فطرة الله التي فطر عليها الناس، ومنهم من تأتي لوحاته مجردة غامضة، بحيث لا تستطيع أن تكون لها صورة ذهنية واضحة، وكأنما الفنان يريد أن يجهد فكرك، ويطويك معه لتعيش أنت خياله وتصوراته، وقد لا تصل إلى ما يريد أن يعبر عنه إلا بعد جهد تأمل طويل في فنه وإبداعاته.

د. زينب حزام

تمتلك عدن لوحات طبيعية فيها الجمال والفن من صنع الخالق، شواطئ ذهبية ومياه البحر تعكس لون السماء الأزرق عليها ونوارس البحر البيضاء كاللؤلؤ والبجع بمختلف أشكاله وألوانه والأسماك وفي مدينة التواهي بعدن أجمل الشواطئ وهو الساحل الذهبي حيث نجد الأصداف و(الحشا) تبدو كشجيرة كثيفة.. إنها تشكيل بلوري وهناك لوحات فنية من صنع الخالق توجد في البحر تدعو إلى التأمل.

تجسيدات تجريدية

ولا تحسبن بعد ذلك أن الإنسان هو الوحيد على هذا الكوكب الذي قدم لنا ما نعرفه بالفن التجريدي، وعبر عنه رسماً أو تشكيلاً مجسداً وبحيث يتركنا لانطباعاتنا الخاصة فيما تصور وقدم لعل انطباعاته تنسجم مع انطباعاتنا ومع ذلك فإن هذا الفن قد ظهر في الطبيعة قبل أن يظهر الإنسان على هذا الكوكب بمئات الملايين من السنين.

وفي منطقة كريتر بعدن توجد عشرات الكهوف ذات الأشكال المختلفة وكأنها متحف مفتوح من الطبيعة التي تحتفظ بالصخور بمجموعة من التشكيلات المثيرة والغريبة،حيث يجد المتأمل لها طبعات نباتية على الصخور من حفريات قديمة، وقد نجد بعضها مزيفة وليست طبيعية نباتية رغم أنها تبدو كذلك فهي بلورات كبريتيد الحديد التي اتخذت شكل زهرة حفرية.

إنها على أية حال أشكال تجريدية وربما كانت أبسط تعبير مما نراه للفنانين التجريديين.

إن هذه الأشكال الفنية الطبيعية تدعو حقاً للدهشة لأن التشكيل قد جاء وكأنه يدعونا إلى الحفاظ على جمال الطبيعة وحمايتها من الزحف العشوائي الذي خرب جمال الطبيعة في عدن.

متحف هائل

والواقع أن الطبيعة بمثابة متحف كبير وكأنما هي تحتفظ فيه بلوحاتها الكثيرة جداً والمحيرة حقاً، وهي لن تكشف عن أسرارها الخاصة إلا لمن استحق ذلك، ولا يستحقه إلا كل من نبش الصخور ليفصح عن المكنون، والنبش يحتاج إلى علم وجهد وصبر ومعرفة بالمتاهات التي تخبئ فيها الطبيعة فنونها من كل الأشكال وبجميع الألوان.

إن الطبيعة في عدن مزجت الجمال والحضارة معاً، وهذا ما يؤكد قول الشاعر العربي:

والذي نفسه بغير جمال
لا يرى في الوجود شيئاً جميلاً

وهكذا قدم الفنانون التشكيليون إبداعاتهم الفنية من الطبيعة في عدن، وبالذات الشواطئ الذهبية في مدينة التواهي وخورمكسر وكريتر وقدموا أجمل اللوحات الفنية.

آثار ولوحات عظيمة في كهوف مدينة كريتر بعدن

تتميز مدينة كريتر بعدن بآثارها (الصهاريج وقلعة صيرة وباب عدن) وكذلك بكهوفها الطبيعية المتوسطة الأعمار، حيث توجد لوحات قديمة على جدران الكهوف تبدو كلوحات لفنانين معاصرين من المدارس الحديثة.

وفي هذه الكهوف توجد رسوم تعود إلى العصر الحجري وما زالت هذه الكهوف تتعرض إلى العبث والهدم من جراء زحف البناء العشوائي الذي وصل إلى صهاريج عدن رمز الحضارة والتاريخ لمدينة عدن.

لقد ظلت وما زالت هذه الرسوم رائعة. ويبدو أن بعضها لم تمس طوال العشرين ألف عام الماضية وبدا وجود الفنانين القدامى محسوساً، كانت أذواقهم متناثرة، سكاكين مصنوعة من حجر الصوان، وأكوام استخدمت لتلوين رسومهم،والحفر التي كانوا يستخدمونها لإشعال النار.

وتظهر الصور المرسومة على الجدران مجموعة كبيرة من الأسود والغزلان والجياد وقد نسجت العديد من القصص والخرافات حول هذه الرسوم وكلها تشعرنا بعظمة كهوف مدينة كريتر التاريخية.

فهنا تشعر بالإيقاع والحياة على نحو رائع خاصة إذا وقفت أمام شاطئ صيرة وأنت تنظر لتلك القلعة التاريخية التي تقف على عتبات الجزيرة كأنها صخرة عملاقة قبالة جبل المنظر، وهي ما نطلق عليه اليوم «قلعة صيرة» والتي بنيت في الأساس على أسس حجرية أقدم أي ترجع إلى القرنين الخامس عشر والسادس عشر الميلاديين وتشير الدراسات الحديثة إلى أن الموقع كان مأوى وحماية للميناء من القراصنة والغزو الخارجي،وقد حفرت فيها بئر تسمى «بئر الهرامسة».

وكانت القلعة أداة فعالة وقوية لحماية ميناء عدن القديم في لحف الجبل كما شهدت هذه القلعة والجزيرة معارك خاضها أبناء عدن ضد الغزاة والقراصنة، ففي عام 1513 - 1516م هاجمها البرتغاليون وصدهم جند القلعة.

ومن الأدوار التاريخية الأخرى لهذا المعلم التاريخي هو الدور البطولي لأهالي عدن ضد جنود الاستعمار البريطاني في عام 1839م الذين دخلوها بعد معركة غير متكافئة.

وهكذا تبقى الآثار والقلاع والتماثيل التي جلبت من المواقع التاريخية والأثرية إلى متحف عدن الوطني شاهدة على الجذور التاريخية للحضارة اليمنية.

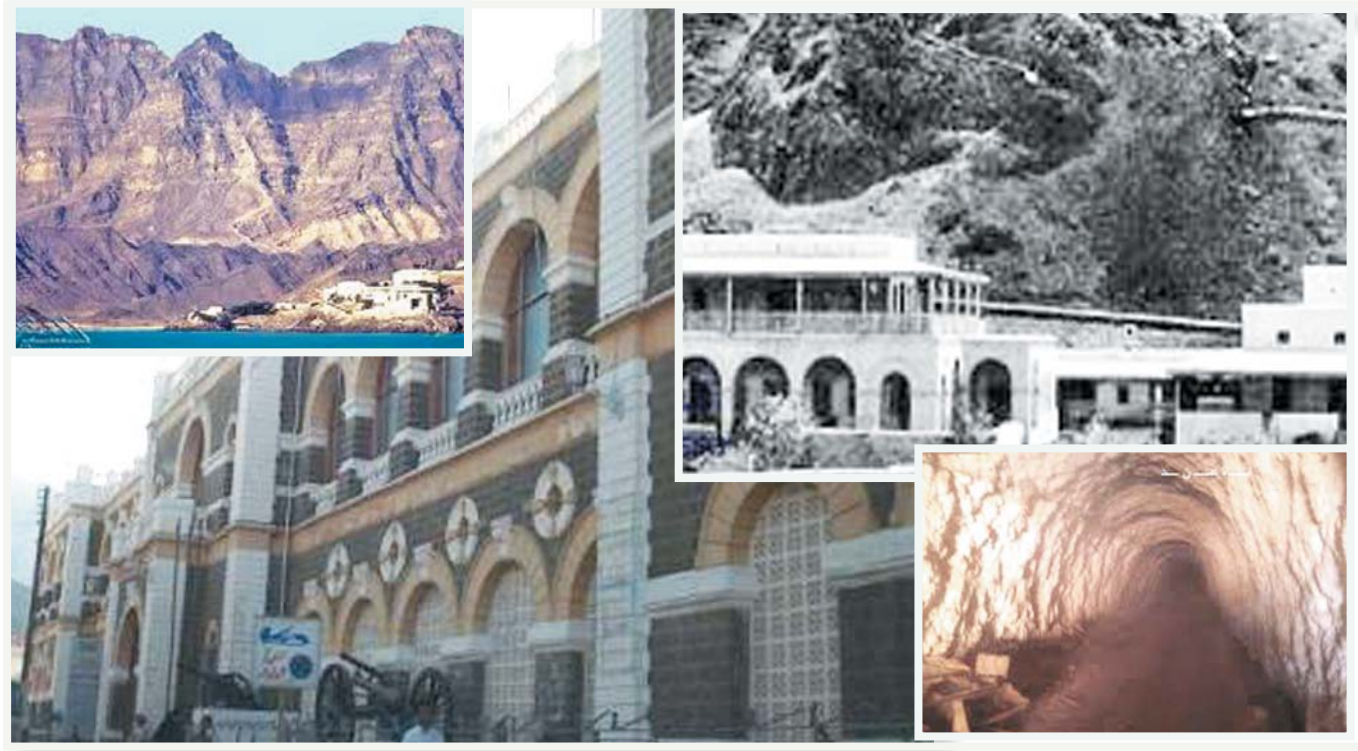

أحمد عبدربه علوي

للأسف..أفكارنا متباعدة

كفى ضحكاً على الذقون
ضحكة من فوق أسنان صفراء حاقده
عرفنا كل شيء .. شعرنا بأن أفكارنا بيننا .. متباعده
انتم في جهة ونحن في جهة أخرى .. أفكارنا ليست واحده
هرمنا من أصحاب الوجوه المتلونة .. الأفاعي السابده
تلاميذ (معلامة) الجهل النشيط .. المتمسكون بكل عادة .. شاردة أو وارده
من حملات المباخر المواظبون شهرياً على استلام المادة
ممن لا يدركون مصلحة الوطن ولا يعرفون المواثيق والمعاهده
متفرغون للكلام الفارغ.. نفاق محشو بالكذب والمزايدة
الكهرباء طافي يخربونها .. والطائرات يسقطونها
وكل الناس على هذا الباطل شاهده
تأخر تقدمنا والسبب تخريب المتخلفين .. أصحاب العقول البائدة
أتعبونا جلبوا لنا المآسي.. زمان اغبر هرمنا ونحن نكابده
تصرفات بعض الناس المتخلفة.. تصرفات همجاء بلا فائدة
بن عبدربه يحلف يمين والله طالما ظلوا هؤلاء الهمج.. لن تكون بلادنا دوله رائده
بل سيعمها الجهل والتخلف
لن تخطو نحو التقدم ولو يارده
كل عباده لا يملكون إلا الدعاء
في بيوت الله .. ساجده
يشكون إلى الله والجيش وقائده
من التصرفات الهمجية التي أصبحت كارثة زائده
تعبنا من كثر المهاترات والخلافات .. الحاده
لو حدث وناقشت قضية مع البعض مافيش فائده
كل واحد مصمم على رأيه
متمسك بأفكار وعادات متحجرة – عفنه راكده
متميزون بالمناعة ضد الفهم
مناعة مزمنة أعصابهم بارده
كل واحد من هؤلاء يسعى لمصلحته الذاتية
لا تهمه مصلحة شعبه أو بلاده
يريدون توقيف عملية التغيير
مطالبهم لا يمكن تحقيقها لأنها مستحيلة.. متباعده
مطلوب ردع من يتطاول على الدولة
بضربة قاضية مؤلمه واحده
حتى يتوقف عن التخريب والفتن والمكايده

نص

إيهاب عبدالقادر

عدالة الظالم!!

حكم القاضي
أمر
قرر..
بأن يمحي العصور
ويصادر المكان
وحدد السكان
نتاج ضحايا الفكر
من العجول والقطعان!
تمارس الاستهزاء منذ أقدم العصور
وقرر
أن يهجر السكان
للشتات.. للهواء
الأحياء والأموات
الآمنون
الخالدون
في الأرض والسماء
الأغنياء بالفقر
أبناء أبناء الجذور
القاتل بذر للفتنة
مزق الأرحام
والعالم يبكي مائدة الكساد
للقمار .. والفساد!!
بانتظار الصندوق
أن يأتي (بفرعون)
ليئد السلام
وصراخ الشيبان
أيها الصامتون
أنتم شهود الزور
وأعداء السلام

همس حائر

› فاطمة رشاد

قالت القابلة لأمي عند ولادتي :
هذه الأنثى ستكون حزنك الدائم
في الحياة كلما كبرت سيكبر حزنك معها ...
عندما كبرت كان حزني اشد مما قالت القابلة ..
لا اعرف كيف تنبأت لي القابلة بهذا الحزن في الحياة ..

(أقصوصة)

فتنة

انتصار حسن

مد الخريطة أمامه: أرسل لهؤلاء صاروخاً
أصدر لهؤلاء قراراً دولياً
هؤلاء ابعث لهم ببعض طائرات التجسس
أوووووف يكفي صدعتني يا صديقي و هذه سيدي ؟؟
أجاب بعصبية : ألّف لهم أي تهمة أنت أخبر بهذه الأشياء.
سيدي تبقت هذه فقط انظر هي منطقة كبيرة جدا
التفت نحوه بابتسامة خبيثة : هذه أخرجها من حساباتك نهائيا ، أرسلنا إليهم بالفتنة منذ زمن و هي تعلم شغلها جيدًا ..